جمهوريـــة العـراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـامعـــة ديـــالى

كلية التربية الأساسية

قسم التاريخ

تقويم كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الأدبي على وفق تصنيف وايت للقيم

رسالة مقدمة إلى

مجلس كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية

(طرائق تدريس التاريخ)

من قبل الطالب

اركان يعقوب فاضل

إشراف

الأستاذ الدكتور

سلمى مجيد حميد

١٤٤٢ هـ ٢٠٢٠م

الفصل الاول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث Research Problem

ثانياً: أهمية البحث Research Importance

ثالثاً: هدف البحث Research Goal

رابعاً: حدود البحث Research Limitations

خامساً: تحديد المصطلحات Terms Determination

أولاً: مشكلة البحث Research Problem

ينبغي الاعتراف منذ البدء ان مسألة وضع المناهج تعد من أدق المسائل التربوية وأعظمها خطراً، بل لعلها من المشكلات الرئيسة في التربية، والتي قد تكون من أخطر المشكلات التي يواجهها المربون في العصر الحديث في جميع أنحاء العالم، (الحسناوي أ،٢٠١٩ :١٩) ويعد المنهج لب التربية واساسها الذي ترتكز عليه والنقطة الحيوية التي يصل بها المجتمع الى ما يبتغيه من اهداف وآمال، فإذا كان فساد التربية والتعليم اساسه المنهج عجزت عن اصلاحه امهر طرائق التربية والتعليم(الحسناوي ب،٢٠١٩ :١٥)

ونود الاشارة في هذا المقام الى ان اغلب المجتمعات تواجه اليوم مشكلات متعددة بسبب التغيرات الثقافية السائدة في تلك المجتمعات، ومن هنا ينبغي على مخططي وواضعي المناهج الدراسية إعادة النظر في محتواها وموقفها من مشكلات التغيير التي تتعرض لها المجتمعات، والتي قد تؤدي إلى اخلال التكامل والتوازن في النظام الاجتماعي، لأن وظيفة المنهج اعادة التكامل والتوازن للمجتمع. (محمد،٢٠١٦:٢٤).

ولما تقدم صار لزاما على النظام التربوي أن يضع منهجاً مدرسياً يستطيع أن يعكس فيه الفلسفة التي يؤمن بها من أجل تربية سليمة مدروسة تحقق شخصية المتعلمين واهتماماتهم. (الحسناوي ب،٢٠١٩:١٩). ولو امعنا النظر في المناهج الدراسية لمراحل التعليم كافة في العراق، لوجدنا انها تعاني من مشكلات ينبغي على الباحثين ملاحظتها والوقوف عليها ومحاولة السعي لعلاجها. لذا فأن تعديل المناهج الدراسية المتداولة بين ايادي المتعلمين والتركيز على تطويرها، اصبح حاجة ضرورية وملحة، ذلك ان الصعوبة التي يعاني منها المتعلمون تعود بدرجة كبيرة الى المناهج المدرسية التي يقرؤونها ويختبرون فيها في نهاية العام الدراسي (زاير وداخل،٢٠١٥:٦٢).

وإن إهتمام الباحثين والتربويين في كتب التاريخ والمتمثل في ضرورة تقويم هذه الكتب يأتي بسبب صعوبة مادة التاريخ التي يعاني منها المتعلمون، سواء أكانت هذه الصعوبة ناتجة عن طبيعة هذه الكتب وطريقة عرضها للمادة، أم عن إسلوب تنظيمها، أم عن طريق تسييس هذه الكتب لصالح فئة دون اخرى على حساب العلم وطالبيه، فضلاً عن التغيرات

الحضارية المستمرة والتي تتطلب من التربويين مراجعة تلك الكتب بصورة دورية لمواكبة العصر لتنمية القيم الصالحة بالمجتمع بعد تهالك المنظومة القيمية واندثارها.(حبيب،٢٠٠٥:٣).

وتأسيسا على ذلك فمن المفيد جدا ان لا تكون دراسة التاريخ مجرد سرد للأحداث، وانما تحليل واستنباط ونظرة علمية للمستقبل، اذ ان دراسة التاريخ لم تأت الفائدة المتوخاة منها، وعليه فقد بات من الضروري مراجعة المناهج التاريخية واعادة النظر فيها، كما ينبغي ان ينتبه مؤلفو مناهج التاريخ جيدا لما يكتبون لما له من تأثير سلبي على الاجيال القادمة (الزبيدي،٢٠١٥:٢). اذ ان الملاحظ للمناهج الدراسية في العراق لاسيما التاريخ منها يجد إنهُ مازال يراوح في مكانه وذلك لتعدد الآراء والاتجاهات حول كتابته واغلب تلك الآراء ليست بمستوى الطموح والتطور الفكري الذي يشهده العالم، إذ لم تستطع وزارة التربية حتى يومنا هذا من كتابة التاريخ بطريقة تلائم روح التعايش ومراعاة حقوق الانسان وذلك لتعدد القوميات والديانات في العراق وعدم انصهارها في بوتقة الوطنية، إذ كانت أغلب الأهداف والمفردات فعلاً مخيبة للآمال لأنها نسخة طبق الأصل من الأفكار السابقة كالمعارك والغزوات، دون التأكيد وبشكل مرضٍ على القيم كالتسامح والحوار والتعايش واحترام الآخر. (جودة،٢٠١٢:٣٠٨). ومن الإنتقادات التي توجه بكثرة إلى منهج مادة التاريخ ايضا في مدارسنا إنه يؤكد على الحقائق، ولا يهتم بدراسة القيم وتنميتها إهتماماً كافياً، إذ بينت الدراسات التي أُجريت في هذا المجال ضعف الإهتمام بالقيم وغياب التأكيد على تضمينها بصورة وافية في الكتب المنهجية كدراسة (الحسيني٢٠٠١). ودراسة (حبيب٢٠٠٥). ودراسة (كريم٢٠١٢).

وقد اجرى الباحث بموجب كتاب التعاون البحثي الصادر عن كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى الملحق (١) مقابلات مع متخصصين في قسم المناهج بوزارة التربية (*) سألهم من خلالها هل انت راض عن نسبة القيم الواردة في كتاب تاريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر؟ وهل الكتاب المذكور بحاجة الى اعادة النظر في محتواه ومراجعة موضوعاته؟ وكان هناك اتفاق على ان نسبة القيم في الكتاب قليلة، وان الكتاب بحاجة الى مراجعة

* م. د اسراء مهنا/ تاريخ اسلامي- م. هديل عبد الوهاب/ ط. ت. الاجتماعيات/ وزارة التربية- مديرية المناهج.

وتطوير من خلال رفده بالقيم بصورة عامة والقيم الواردة في تصنيف وايت المطور بصورة خاصة.

كما عمل الباحث على توجيه استبانة الى مدرسي(*) مادة تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الادبي الملحق (٢) تضمنت سؤالين، كان السؤال الاول هل يتضمن كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للقيم الموجودة في التصنيف المرفق طيا؟ وكان السؤال الثاني اذا كان جوابك بنعم، ما نوع هذه القيم؟ وجاء جواب اغلبيتهم ان نسبة القيم في الكتاب المذكور قليلة عموما، وان وجدت فأننا نجد سيادة قيم المجموعة التاريخية والمجموعة الوطنية والمجموعة الديمقراطية على حساب باقي مجاميع القيم في التصنيف.

ولما تقدم أصبح من الضروري تطوير المناهج وإضافة القيم التي يمكن أن ينتهجها النظام التعليمي في المجتمع نفسه، وان لا نكتفي برصد الواقع فقط ، بل السعي الى اعداد خطة شاملة تهتم بالجانب الوجداني وما يرتبط به من قيم لما له من اهمية في مناهجنا التعليمية التي تتواءم مع تطور المجتمع. (المسعودي وآخرون،٢٠١٥:١٢٩).

يستدل مما سبق إن لكتب التاريخ دورا كبيرا في تنمية القيم وهذا ما جعلها موضع إهتمام الباحثين والمربين لمعالجة ما يلمسونه من ضعف في ممارسات المتعلمين لسلوكيات القيم بسبب قلة تواجدها في المناهج الدراسية مما دفعهم الى السعي لتضمين المناهج الدراسية للقيم وتأصيلها في نفوس المتعلمين. لذا فمن الضروري تقويم كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر على وفق تصنيف وايت المطور للقيم للتأكد من مدى مراعاته للجانب القيمي خاصة وان العراق يمر بظروف استثنائية انعكس تأثيرها على منظومة القيم وتدهور التعايش السلمي.

ويمكن ان يحدد الباحث مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي:

ما مدى توافر القيم في كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الأدبي على وفق تصنيف وايت للقيم؟

---

* ثانوية الرافدين للبنات/ اعدادية المعارف للبنين.

ثانياً: أهمية البحث Research Importance

أثر التقدم العلمي الكبير في عصرنا الحاضر بدرجة كبيرة جداً في تطور معظم الدول وفي جوانب الحياة كافة، إذ اضافت الحضارة البشرية حصيلة ضخمة من المعرفة في مجالات كثيرة، ومن الملاحظ إن العصر الذي نعيشه اليوم يختلف عن العصور السابقة من حيث سرعة التغيير في المجالات كافة، مما أدى إلى حاجة معاصروه إلى تربية خاصة تتلائم وطبيعة التغيرات التي تحدث فيه. (اشتيوة وآخرون،٢٠١١:١١).

ومن أهداف التربية تنشئة الأجيال تنشئة شمولية متكاملة وتزويدهم بالقاعدة المعلوماتية والكفاءة والخبرات العملية والقيم السلوكية التي تجعلهم قادرين على التكيف مع المستجدات ومواجهة التحديات بكفاءة عالية (الحر،٢٠٠٣:١٥).

ولا يستطيع احد ان ينكر ان تعلم القيم وتعليمها من أهم موضوعات التربية، فهي مركز اهتمام الباحثين والكتاب، والحديث عنها في نمو مستمر في كل المحافل والملتقيات الوطنية والاقليمية والدولية، ومن المعروف إن القيم ترتكز على نظام المعتقدات لدى المتعلمين، وهي التي تنظم سلوك المتعلمين وتوجههم نحو ما هو مقبول ومرغوب فيه، فهي قضية العصر لمواجهة الغزو الثقافي القادم الينا من الغرب بقيمه المختلفة عبر وسائل الاعلام ووسائل الاتصال الحديثة، لذلك وجب علينا ان نحتاط لمواجهة الهجمة الثقافية من خلال اكساب ابنائنا المعايير الاجتماعية والقيم الاخلاقية التي يتصف بها مجتمعنا. (فرج،٢٠٠٥:٥٢).

وتشكل التربية في عالمنا المعاصر أداة اجتماعية ترسم معالم التقدم في أي مجتمع، كما أنها تحدد مسيرة الإصلاح فيه، فضلاً عن إنها تمثل في العالم المتغير أبرز الوسائل اللازمة لبناء الأفراد والمجتمعات، وتكمن وراء هذا التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يميز معالم الحياة المعاصرة في عصرنا الحاضر أنظمة تربوية تحكمها فلسفة هادفة وفكر تربوي راقٍ يرمي إلى بناء الأفراد على مستوى من التفكير الرائد وتكوين مجتمعات تنشد التقدم والارتقاء، وان حركة الحياة منذ نشأتها تدين بتطورها وارتقائها إلى التربية وأساليبها. (احمد،٢٠٠٧:٧٠).

ويقول افلاطون (Plato) في هذا الصدد إن التربية تضفي على الجسم والنفس كل جمال وكمال ممكن لها، في حين يرى ارسطو (Aristo) إن التربية إعداد العقل للتعليم، كما تعد الارض للبذار، ولاتزال التربية الى يومنا هذا عملية نمو وانماء وإضافة كل ما هو أفضل للكائن البشري، أما الفيلسوف الشهير جون ديوي (John Dewey) فيرى إن التربية الحياة وليست إعداداً للحياة. (عبيدات وحمادنه،٢٠١١:٣١ – ٣٤). فهي إذاً تساعد على تربية المواطن تربية ديمقراطية، فالهدف الاساسي من وراء تدريسها يتمثل في ايجاد مواطن صالح لديه القدرة على صنع القرارات بفاعلية. (سعيد وعبد الله،٢٠٠٨:٢٦).

كما تبرز أهمية التربية من مقولة الفيلسوف الفرنسي ليبنز (Laybanz) في القرن السابع عشر: سلمني قيادة التربية جيلاً واحداً من الزمان أُغير لكَ وجه الحياة. (الجعفري،٢٠١٠:٢٢).

ويقع المنهج من التربية موقع القلب من الجسد، إذ إن تطوير المناهج التعليمية يعني تحديث هذه المناهج وفقاً للتغيرات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع، وهذا يتطلب دراسة المناهج وتحليلها وإعادة بنائها بشكل مستمر، كما أن تطوير المناهج يجب أن يستجيب للتغيرات الاجتماعية التي تعد من ابرز مبررات التطوير والتغيير للمناهج. (جامل،٢٠٠٢:١٥٣).

وينظر إلى المنهج قديماً بأنهُ عملية نقل المدرس للمعلومات التي يحتويها المنهج إلى المتعلمين لغرض إعدادهم للإمتحانات بصرف النظر عن إحتياجاتهم، وقدراتهم وميولهم بعيداً عن الحياة الاجتماعية، وبعد إن ظهر قصور في المنهج بالوفاء بحاجات ومتطلبات المتعلمين من ناحية وحاجات ومتطلبات المجتمع كما ينبغي من ناحية أخرى، وما بينتهُ التطبيقات العملية والواقعية عن عجز هذا المفهوم عن مواكبة التقدم والتطور في الحياة الاجتماعية من جهة، وانشاء وظهور الدراسات النفسية وما قدمتهُ من حقائق حول العقل الانساني من جهة أخرى، اتسعت النظرة إلى المنهج وحددت له صفات جيدة. (ابراهيم،٢٠٠٠:١٢).

ويمثل المنهج الوسيلة الفاعلة التي ترجمت الفلسفات التعليمية الى واقع حياتي، فهو يمثل مجموعة من الخبرات المنظمة المراد ايصالها او تعليمها للمتعلمين وفق نظام معين واغراض محددة، ويعد ويخطط المنهج تبعاً لواقع تلك المجتمعات وفلسفتها، فقد يركز مجتمع ما على أهداف تمثل التنمية الفكرية او البناء القيمي الاجتماعي، في حين يهتم مجتمع آخر بالتنمية الاقتصادية من اجل تحسين واقع الفرد، ويرى آخرون اخذ كل الجوانب بنظر الاعتبار بشكل متوازن. (الزند، وعبيدات،٢٠١٠ ١٧- ١٨).

وفي قول لابن عباس (رضي الله عنه) لم يمت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى تركّكم على طريق ناهجة، وتعني كلمة ناهجه في قول ابن عباس الطريق الواضح. (ابن منظور أ،١٩٩٩:٤٤٧).

ومن هنا فإن المنهج بمفهومه الشامل يتكون من الخبرات التربوية، والاجتماعية، والثقافية، والعلمية، التي تخطط لها المدرسة وتهيؤها لمتعلميها ليقوموا بتعلمها داخل او خارج المدرسة لإكسابهم انماطاً من السلوك او تعديلها او تغييرها نحو الاتجاه المرغوب به لممارستهم جميع الأنشطة اللازمة لتعلم الخبرات التي تساعدهم في اتمام نموهم، وإن هذه المناهج قائمة على التجديد المتواصل المبني على التجارب والأدلة العلمية، وتحقيق مطالب العملية التربوية. (Solomon& sue,2005:13).

وهناك الكثير من الأسباب التي دعت إلى تطوير المنهج من أهمها:-

١- قصور المناهج الحالية عن تلبية حاجات واهتمامات المتعلمين.

٢- التغير المستمر والمتلاحق في جميع جوانب الحياة وتزايد المعارف والعلوم، مما نتج عنه ظهور مشكلات جديدة تتطلب حلولاً غير تقليدية أو ظهور ميول واتجاهات وحاجات للفرد والمجتمع تتطلب البحث عن أساليب جديدة للتعامل معها.

٣- مسايرة التطور المعرفي والتكنولوجي الحادث في جميع بلدان العالم خشية التخلف عن ركب الحضارة.

٤- تلبية البواعث المختلفة المتمثلة في التنبؤ باحتياجات المجتمع وحاجات أفراده وسبل اشباعها به. (محمد،٢٠١٢: ٣٣٢).

وتأتي الغاية هنا من بناء المنهج لإنطلاق العملية التربوية من أهداف شاملة تسعى كل مؤسسة تربوية إلى تحقيقها بشكل كلي أو جزئي، وفي كل بلد من البلدان تكتب الأهداف من قبل جماعات متخصصة ذات اطلاع واسع وثقافة عالية وتخصصات متنوعة، وتشير هذه الأهداف عادة إلى القيم التي يتضمنها النظام التربوي المتمثل بالفلسفة التربوية المستمدة من فلسفة المجتمع. (ابو جادو٢٠١٦:٢٥١).

ويرى الباحث في ضوء ما تقدم وبناءً على التغيرات التي حصلت في العراق بعد عام (٢٠٠٣) إن هناك ضرورة لتطوير المناهج وإستحداث فلسفات تربوية جديدة تركز على ترسيخ قيم العدالة والمساواة وحقوق الانسان والنزاهة والشفافية، لأن ما حدث في العراق بعد هذه الفترة يدعو إلى التأكيد على الإنفتاح على العالم الخارجي، وبناء جيل عراقي ديمقراطي مدني حر، وإعادة النظر في الأهداف التربوية، والتركيز على تنقيح وتأليف بعض الكتب المدرسية في ضوء احتياجات الحاضر ومتطلبات المستقبل، وهذا ما يدعو إلى تقويم المناهج المدرسية بين حين وآخر لكي يتم إصدار الحكم عليها، ويمكن الافادة من عملية تقويم المنهج في تطويره وفي تحسين عملية التعلم لكون المنهج يمثل خطة لمساعدة المتعلمين على التعلم، وهذا يعني أن تنصب عملية التقويم على جميع عناصر المنهج والعلاقات التي تربطها ببعض، والقيم التي يتضمنها، وهذا ما نسعى إليه في البحث الحالي.

واستناداً إلى ما تقدم ولكي نحقق أهداف المنهج لابد من خضوعه لعملية التقويم، والتقويم عملية معقدة مستمرة تواكب العملية التعليمية لمعرفة مدى ما حققته من أهداف.(الفتلاوي،٢٠٠٦:٢٨٣).

وتعد عملية تقويم المنهج ضرورة حتمية وذلك لإجراء التعديل والتطوير عليه، ليصبح ملائماً لإحتياجات المتعلمين والمجتمع والتغير السريع في المعرفة من حيث تراكمها وتطورها. (الهويدي،٢٠١٠:٢٧٧).

ويمثل التقويم ركناً مهماً من اركان التخطيط لأنه يتصل إتصالاً وثيقاً بمتابعة النتائج وقد يكشف عن قصور المناهج وما تحتويه من أهداف تربوية، تنتهي إلى نتائج وتوصيات تخضع إلى التخطيط والتوظيف ثم تأخذ سبيلها إلى التنفيذ. (المسعودي وآخرون،٢٠١٥:١٣٤).

ولما تقدم يأخذ التقويم أهمية كبيرة في المناهج الدراسية، إذ يعد مهماً للكثير من المهتمين وبخاصة المتعلمين والمعلمين وأولياء الأُمور والمشرفين والقائمين على المناهج من أجل التعرف على مدى فاعلية البرامج الدراسية وتحديد جوانب المنهج المدرسي التي تحتاج إلى إجراء تجارب أو دراسات علمية. (نزال،٢٠١٤:٢٩٦).

وتأسيساً على ذلك فإن للتقويم أدواراً مهمة في العملية التربوية، فهو يسهم في إتخاذ القرارات التربوية، وبه يتم التعرف على فاعلية المناهج الدراسية وتوجيه مسارها اثناء كل مرحلة من مراحل إعدادها وتنفيذها سواء في الأهداف أو الوظائف أو المحتوى والأنشطة، ولابد ان يتميز تقويم المناهج الدراسية بالشمولية والاستمرارية وتشخيص جوانب القوة والضعف. (علام،٢٠١١:١٩).

وعلى الرغم من تعدد المصادر التربوية في الوقت الحاضر إلا أن الكتاب المدرسي مازال محور المنهج المدرسي ومصدراً مهماً من مصادر إكتساب المعرفة، ذلك إن النص المطبوع لأي مادة دراسية يعد عنصراً اساسياً في العملية التعليمية. (مغاوري،٢٠٠٩:٢٧٨).

فالكتاب المدرسي يمثل اداة التفاعل بين المدرس والطالب والمادة التعليمية، فهو جزءٌ رئيسٌ من المنهج الدراسي بمفهومهُ الشامل، بل اداة المنهج وله دوره الفاعل في العملية التربوية ويعد الكتاب المدرسي المقرر لبنة اساسية في عملية التعلم والتعليـم. (خطايبة،٢٠٠٥:١٨٢).

وصفوة القول فإن الكتاب المدرسي يمثل الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي تعد وسيلة من الوسائل المهمة لتحقيق أهداف المنهج التعليمي، لذلك فان أهمية الكتاب المدرسي تتجلى في دوره الفاعل لإنجاح العملية التعليمية، وتحقيق أهدافها عن طريق ما يقدم من

معارف منظمة موجهة نحو أهداف محددة، وبالرغم من تباين الآراء حول دور الكتاب المدرسي في العملية التعليمية والتربوية وتعددها قديماً وحديثاً فإنه لا يزال يحظى بإهتمام الكثير من الباحثين والمربين بوصفه الدعامة الأساسية التي يستند إليها المتعلم في التعلم، والمعلم في التعليم والمصدر الذي يسهم إلى حدٍ كبير بتزويد المتعلم في الخبرات والمهارات والقيم والاتجاهات، وعلى هذا الأساس ينظر إلى الكتاب المدرسي على إنه جوهر عملية التعليم. (عطية،٢٠٠٩:٣١٣).

وتتجلى أهمية الكتاب المدرسي من كونه أداة أساسية في تنفيذ المنهج التربوي، وأداة للتعلم والتعليم، فالمتعلم يجد فيه ضالته في نيل المعرفة، والتأثر بما فيه من قيم واتجاهات، ونظراً للصلة الوثيقة بين الكتاب المدرسي من جهة، ودور الكتاب المدرسي في توجيه التعلم والتعليم من جهة أخرى، فإنَّ تحليل الكتاب المدرسي بغية الكشف عن القيم المتضمنة فيه أمرٌ بالغ الأهمية، فهذا التحليل يعين على الوقوف على مدى نجاح الكتاب المدرسي في تنمية اتجاهات المتعلمين وقيمهم، وإنَ الأهداف العامة للتربية في جمهورية العراق قد تضمنت ضرورة تكوين قيم واتجاهات إيجابية لدى المتعلمين والتمثل الواعي لما في الإسلام من قيم واتجاهات. (جمهورية العراق،٢٠١٠:١٧).

ويرى الباحث أنَ الكتاب المدرسي هو المصدر الأول للمعرفة الذي يجده المتعلم بين يديه في أغلب الأحيان، فإن العلاقة المستقبلية بين المتعلم والكتاب المدرسي بشكل عام وكتب التاريخ بشكل خاص، تتأثر بجاذبية الكتاب سواء كان بالشكل أم بالمضمون، ولأجل أن يبقى النظام التربوي قادراً على تلبية متطلبات الأفراد والمجتمع ينبغي أن يتسم الكتاب المدرسي بالتحديث ومسايرة التطورات العلمية.

وغني عن البيان ان مناهج العلوم الاجتماعية تعنى بدراسة حالة المتعلم مع نفسه، ومع المجتمع الذي يعيش فيه ومع البيئة المحيطة به، فالمتعلم بطبيعته يحتاج إلى معرفة ما يدور حوله من أحداث ووقائع على جميع المستويات، حتى يتمكن من مواجهة مناحي الحياة المختلفة، وإن أكثر أهداف العلوم الاجتماعية أهمية تربية روح المواطنة وترسيخ القيم والمعتقدات الصالحة، وتطوير المهارات المعرفية والعلمية. (خضر،٢٠١٤:٧٥).

وتعد المواد الاجتماعية ومناهجها الميدان الرئيس الذي يدرس الانسان وعلاقته بكل من البيئة الطبيعية والبشرية ,كما إنها أحد الميادين المهمة التي تسهم في تزويد المتعلمين بالمعلومات والحقائق عن بلدانهم ومجتمعاتهم والمجتمعات الاخرى. (المسعودي واللامي،٢٠١٤:٢٢).

ومما لاشك فيه فإن المواد الاجتماعية تمثل محوراً مهماً للمتعلمين، نظراً لتأثيرها الواضح في حياتهم، فهي تعمل على تنظيم العلاقات بينهم وبين المجتمع، ذلك إن تدريس المواد الاجتماعية يركز على الالمام بالمعرفة ونقلها، وإن تحقيق هذه الامور من شأنه أن يؤثر على قيم المتعلمين في الحياة التي يحيونها. (Wade,2007:31).

ويرى كاسن (Kasin) أن هناك علاقة وثيقة بين دراسة التاريخ والقيم، إذ نستطيع أن ننمي ما تحتويه كتب التاريخ من قيم يرتضيها المجتمع. (150:1984,kasin).

وتجدر الإشارة إلى إن تنمية القيم وغرسها لدى المتعلمين يعد من الأهداف الرئيسة لتدريس مادة التاريخ، وذلك بحكم طبيعته التي ميزته عن سائر المواد الدراسية الأخرى، فالتاريخ مـــادة دراسية تمكن الفرد من الدخول إلى الحياة الاجتماعية فيمثل الفرد طراز الحياة الاجتماعية التي ولد فيها، وبعد ذلك يحمل تركيبة هذه الجماعة وقيمها وتقاليدها وعاداتها، ويرتبط بها، ويستمد كل ما لديه من عواطف ومشاعر منها. (اللقاني وآخرون،١٩٩٠ :١٦٥).

ونظراً لِأهمية القيم في حياة الأنسان، فلا غنى عنها لأي مجتمع مهما كانت طبيعته ودرجة تقدمه، فحاجة النظام الاجتماعي إلى نسق من القيم يحكم علاقاته ونشاطاته، بل وجميع جوانب حياته، ذلك إن تضارب القيم يحدث صراع وتفكك وانهيار هذا النظام، وبذلك تعد القيم مصدراً أساســياً لتكوين الشــخصية الأخلاقية المتميزة بالخصال الحميدة والقيم النبيلة، فلابد أن تفيد التربية من كل جزء في المنهج لتقدم من خلاله القيم المراد إكســابها للمتعلمين حتى تصبح جزءاً لا يتجزأ من سلوكهم. (كنعان،١٩٩٥:١٠٧).

ولو أطلعنا على أهمية تدريس مادة التاريخ لوجدنا أنَ تدريسها يسعى لتحقيق ما يأتي:-

١- تزويد المتعلم بمعالم ومرجعيات وطنية تعكس قيمه الحضــارية بصدق، وتجعلهُ قادراً على فهم العالم في تنوعه وتطوره، لتمكنهُ من التصرف فيه بشكل حر ومسؤول وتمكنهُ من المساهمة الفعلية في حياة المجتمع.

٢- ترســيخ القيم التي يحملها التراث التاريخي والجغرافي لهُ، والارتباط بالرموز المستعملة لأمته والعمل على ديمومتها والدفاع عنها. (قطاوي،٢٠٠٧:٢٦).

ولله در ابن خلدون حين قال: "ان التاريخ اصيل في الحكمة عريق، وجدير بان يعد في علومها خليق، وان فحول المؤرخين في الاسلام قد استوعبوا اخبار الايام وجمعوها وسطروها في صفحات السجلات واودعوها وخلطها المتطفلون بدسائس من الباطل وهموا فيها". (ابن خلدون،١٩٧٧:١).

كما أشار المؤرخ ابن الاثير (ت٦٣٠هـ) في كتابه الكامل في التاريخ إلى فوائد التاريخ بقوله: "ما يحصل للإنسان من تجارب ومعرفة بالحوادث وما تصير اليه عواقبها، فانه لا يحدث امراً الا قد تقدم هو او نظيره فيزداد بذلك عقلاً ويصبح لان يقتدى به أهلاً". (ابن الاثير،١٩٦٥:٧).

وأضاف الذهبي ان علم التاريخ: يساعدنا على تعرف آثار الخلفاء والقراء والزهاد والفقهاء والمحدثين والعلماء والسلاطين والوزراء والنحاة والشعراء ومعرفة طبقاتهم واوقاتهم وشيوخهم وبعض أخبارهم، وما تم من الفتوحات المشهورة والملاحم المذكورة والعجائب المسطورة، من غير تطويل ولا استيعاب.

ويقول الامام السيوطي في وصف علم التاريخ: أعلم أنَ التاريخ علم يبحث فيه عن معرفة أحوال الطوائف وبلدانهم ورسومهم وعاداتهم و صنائعهم وأنسابهم ووفياتهم وموعظة: أحوال الأشخاص الماضية من الأنبياء والأولياء والعلماء والحكماء والشعراء والملوك والسلاطين وغيرهم والغرض منه: الوقوف على الأحوال الماضية من حيث متى وكيف كانت وفائدته العبرة بتلك الأحوال والتنصح بها وحصول ملكة التجارب بالوقوف على تقلبات الزمن

ليحترز العاقل عن مثل أحوال الهالكين من الأمم المذكورة السالفة ويستجلب خيار أفعالهم ويتجنب سوء أقوالهم ويزهد في الفاني ويجتهد في طلب الباقي.

ويرى المقريزي "أن علم التاريخ من أجل العلوم قدراً وأشرفها عند العقلاء مكانة وخطراً لما يحويه من المواعظ والإنذار بالرحيل إلى دار الآخرة عن هذه الدار، والاطلاع على مكارم الأخلاق ليقتدي بها، واستعلام مذام الفعال ليرغب عنها أولوا النهى".

ويشير "السخاوي" إلى أهمية علم التاريخ بقوله" فعلم التاريخ فن من فنون الحديث النبوي، وزين تقر به العيون، حيث سلك فيه المنهج القويم المستوى، بل وقعه من الدين عظيم، ونفعه متين في الشرع، بل جعله من فروض الكفايات "ويضيف السخاوي قائلاً إننا لانزال من التاريخ في حالة الاعتبار النظري، والمراقبة المضطربة... التاريخ يبرر ما نريد، إنه لا يعلم شيئاً بدقة وحزم لأنه يشمل على كل شيء، ويقدم المثل على كل شيء. (حميد ومحمد،٢٠١٩:٢٢ -٢٤).

وعزز ديوي (Dewey) هذه النظرة في تعبيره عن الدلالة السابقة بقوله: لا استطيع ان اوقف الحديث عن التاريخ وانا اتكلم عن الجانب الاخلاقي في التربية، فالتاريخ يعد حياً او ميتاً حسب طريقة عرضه او عدم عرضه من وجهة النظر الاجتماعية، وبالتالي فان للتاريخ دلالة اخلاقية عالية تنمي القيم بصورة ايجابية عندما يدرس بوصفه وسيلة لفهم الحياة الاجتماعية فيما يحتاجه المتعلمون، فليس المتعلم بحاجة الى كثرة دروس الاخلاق المنفصلة الى حد كبير لتلقيه أهمية الصدق والأمانة، بل إنهُ في امس الحاجة الى تكوين مهاره تفسير الاحداث الخاصة، والمواقف المعينة التي تعرض نفسها بلغة الحياة الاجتماعية. (ديوي،١٩٦٦:١٧).

ويسهم التاريخ مساهمة فاعلة في إعداد المتعلمين للمواطنة السليمة القائمة على الفهم الصحيح للنصوص والنظم الإجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع الذي يعيشون فيه والتكيف معها والاعتزاز بالوطن والولاء له ولأهدافه الوطنية.(العجرش،٢٠١٣:٣٦).

ومن هنا صار لزاماً أن تخضع كتب التاريخ بين مدة وأخرى إلى عملية التقويم لأنه يهدف إلى الارتفاع بمستوى العمل التربوي عن طريق معرفة مواطن الضعف وعلاجها والابتعاد عن الوقوع فيها وكذلك معرفة عناصر القوة والتركيز عليها والإفادة منها. (محمد ومحمد،٢٠١٤:٦٤).

ولابد لنا من الاشارة في هذا المقام ان عملية التفسير والتحليل لنتائج التقويم ليست بالعملية السهلة، إذ إن كل الخطوات والإجراءات وتنفيذ تطبيقها يكون غير مجدٍ ما لم تتم عملية التفسير والتحليل والنقد وصولاً إلى إصدار الأحكام التي هي غاية التقويم، فضلاً عن إن النتائج والمعلومات والبيانات المتجمعة بواسطة أدوات التقويم لا يمكن الإفادة منها مالم تفهم وتستوعب وتستخلص منها المؤشرات التي تقوم بعد ذلك في التحسين والتطوير والتعديل والحذف، إذ إن الهدف من التفسير الوصول إلى إستخلاص دلالات البيانات ومغزاها ويوصي باحثون بوجوب إجراء التفسير في ضوء نظرية تربوية معينة تشتق منها أُسس التفسير وقواعده. (المسعودي وآخرون،٢٠١٥:١٤٥).

ومن العمليات البحثية التي تتصل بالمنهج عملية تحليل المحتوى، فهي عملية منظمة تتمثل في إعادة تنظيم المادة التعليمية المستهدفة بالتحليل في منظومات خاصة تتسق مع الرموز المفتاحية التي وضعها المحلل أساساً لعمله ويراها تناسب تحقيق اهدافه من عمله أو أهداف المستعمل لنتائج التحليل. (الخوالدة وعيد،٢٠١٤:١٣١).

وتبدو أهمية تحليل محتوى الكتاب المدرسي من خلال ما يأتي :

١- الكشف عن مواطن القوة والضعف التي في المنهج.

٢- يكشف عن مدى استجابة محتوى الكتاب المدرسي لأهداف المنهج وارتباطه بها.

٣- يكشف عن مستوى استجابة محتوى الكتب المدرسية لمعايير اختيار المحتوى.

٤- التعرف على الاتجاهات السائدة في الكتب المدرسية واهتماماتها

٥- التعرف على خصائص الكتب المدرسية ومكونات مضمونها. (الهاشمي وعطية،٢٠١٤:١٧٥).

ويرى الباحث أنَ عملية تحليل المحتوى تعد خطوة مهمة في طريق تطوير ذلك المحتوى، لأنها تقوم بفحص المحتوى الذي يمثل قلب المنهج وجوهره، فإذا عملنا على تحليل المحتوى ومعرفة نقاط ضعفه لمعالجته، فإننا قد خطونا خطوة مهمة بإتجاه عملية التطوير المرجوة.

ولأهمية القيم، جاء الثناء من الله عز وجل لرسوله الكريم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) بقوله ((وَإِنَكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ)) (القلم: آية ٤).

وإن دلالة هذه اللفتة من رب العباد، لهي دلالة على تمجيد العنصر الاخلاقي في ميزان الله عز وجل، وإصالة القيم في الحقيقة الاسلامية والناظر لسيرة المصطفى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يجد العنصر القيمي الاخلاقي بارزا اصيلا فيها، فالدعوة الى الامانة والصدق والعدل والرحمة والنهي عن الجور والظلم والغش والخداع و اشاعة الفاحشة باي صورة من الصور وغيرها، هي لحماية القيم الاخلاقية واحياء الضمير في واقع المجتمع وفي العلاقات الفردية والجماعية على السواء. (قطب،٢٠٠٤،ج٦: ٣٦٥٧).

وتعد القيم من أهم المجالات التي لها دور بارز في تحديد معالم الشخصية، كيف لا وأساس بعثة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بلوغ الفرد مرتبة مشرقة من الأخلاق الحميدة، وخير دليل على ذلك إن سيد الخلق محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يلخص رسالته بهذا الهدف النبيل ((انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق)). إذ تأخذ القيم دوراً مهما في تكوين شخصية الفرد، من خلال تحليل سلوكه وفهمه، فالحكم على السلوك لدى الأفراد يكون عن طريق قيم ومعايير شخصية، تعكسها سلوكيات الفرد، وذلك بما يظهر من الفرد من أعمال وتصرفات تعبر عن مدى توافقه مع القيم من عدمه، وتنقسم القيم الى مجالات عدة، قيم اخلاقية وجمالية وبيئية وغيرها، وكل من هذه المجالات يتميز عن غيره في أن يكسب الفرد سلوكيات تجعله يستطيع التعايش مع المجتمع ضمن المعايير والمبادئ والقيم السائدة في ذلك المجتمع، (مالك،١٩٨٤:٥٠٤).

ولقد حظيت القيم باهتمام العلماء منذ ان بدا الاهتمام بدراستها، فلقد اهتم بها كل من علماء الدراسات الانسانية والاجتماع، وعلم النفس والاقتصاد والسياسة ورواد الفكر الفلسفي،

إذ تعد القيم من المفاهيم الفلسفية التي تدور حولها الخلافات في اطار المذاهب والافكار الفلسفية المختلفة، وتتغلغل القيم في حياة الناس أفراداً وجماعات وترتبط عندهم بمعنى الحياة ذاتها، لأنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بدوافع السلوك والآمال والاهداف. (شفيق،٢٠٠٩:٥٨).

وتعد القيم اساس عملية التعلم اي اساس اهدافها التعليمية فضلاً عن أهدافها في الحياة، لأن فقدان التربية للقيم التي تبنى عليها الشخصية يفقدها روحها، بل ان الاهداف التربوية يجب ان تشتق من قيم سليمة تراعي العلاقات الانسانية المختلفة، لذا فإن القيم تمثل الاساس لبناء تربوي متين. (ابو العينين،١٩٨٨:١١).

وتأكيداً على الأهمية البالغة للقيم في حياة الفرد والمجتمع ما سعت إليه دول أوربا الغربية نحو إنشاء ما يسمى بالمجموعة الأوربية (European Group) لدراسة النظم القيمية بمركزها في أمستردام والتي تستهدف إجراء دراسات حول القيم السائدة في المجتمعات الأوربية، وقد نالت نتائج الدراسات التي أجرتها هذه المجموعة اهتماماً من المحافل العلمية والتربوية في الأمريكيتين الشمالية، والجنوبية، وجنوب إفريقيا، وأوربا الشرقية، وتم الاتفاق فيما بينها على تبني الطرائق، وتطبيق الاستبيانات نفسها المستعملة في تلك الدراسات ومن ثم تبادل المعلومات بهدف إجراء موازنات عبر القارات المختلفة، وما بين الثقافات المتعددة. (عبد الحميد،١٩٩٠:٧٥).

وتجدر الاشارة إلى أن الكثير من العلماء والباحثين الذين قاموا بدراسة القيم يرون أنه من العسير تصنيفها تصنيفاً شاملاً يتم الاتفاق عليه من قبل الجميع، إلا إن ذلك لم يمنعهم من المحاولة لتصنيف القيم في أبعاد مختلفة كل بحسب المنظور الذي ينظر به والفلسفة التي يؤمن بها والإيديولوجية التي يدعو إليها، فمهما يكن في تصنيف القيم من قصور في الإحاطة بكل أنواعها، فإن التصنيف أمر مهم يلزم بدراسته، فتصنيف القيم يساعد كثيراً في التخفيف والتقليل من الخلط والتداخل الملحوظين دائماً في مناقشتها، ويرى إن هذا الخلط في الغالب، سببه الاختلاف في مقصد المتناقشين ووجهة نظرهم من حيث نوع القيم التي يناقشونها. (ذياب،١٩٨٠:٧٣).

ومع التسليم بأن هناك الكثير من التصنيفات في مجال القيم لعلماء نفس كثيرين كتصنيف سبرانجر (Spranger)، وليكرت (Likert)، ولابورت (Laporte)، وفرنون (Vernon)، ولندزي (Lindsey)، ووايت (White)، وهوكس (Hooks)، وسوبر (Super)، وروكيش (Rockish)، وبرنس (Prince)، إلا إن البحث الحالي اعتمد (تصنيف وايت White)، من بين هذه التصانيف لأسباب عدة منها: إنه يظهر القيم بشكل تفصيلي، ويمتاز بالمرونة، ويتقبل متغيرات جديدة، علاوة على إتصافهِ بالشمولية إلى حدٍ كبير، كما إنهُ يمثل نظاماً كاملاً نسبياً للقيم، فضلاً عن إستعماله بصورة فاعلة في أدبيات تحليل المحتوى في دراسات عراقية مهمة اعدت من قبل باحثين وعلى مستوى رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه. (الداهري،٢٠٠٨:٢٢٥).

ونظراً لأهمية القيم فقد دفع ذلك بالعديد من المنظمات الدولية والاقليمية إلى اتخاذ العديد من الاجراءات التي من شأنها الحد من التنامي المتزايد لمظاهر التعصب والكراهية والعنف وتشجيعاً لغرس القيم ودورها بالمجتمع من حيث التسامح والتعايش السلمي، فقد عقدت بصددها مؤتمرات عربية ودولية عدة منها:-

١- المؤتمر العام لليونسكو عام (١٩٩٥) إعتمد مبادئ القيم وركز على القيم ودورهِا في تعزيز قيم كرامة الفرد وتنمية التفاهم ما بين الأفراد، إذ جاء في المادة (١٩) من مواد المؤتمر إنه ينبغي على التربية أن تستهدف تنمية التفاهم، والتسامح، والصداقة ما بين جميع شعوب العالم. (اليونسكو،١٩٩٥،٣).

٢- الملتقى العربي الأول للإعلام والتربية ودورهما في تعزيز القـيم العربية الأصيلة في دمشق ١٤-٢٠ تشرين الأول ٢٠٠٢. (قمبر،٢٠٠٦:٢٦١).

أما على صعيد العالم الاسلامي فقد أكد (المؤتمر الاسلامي لوزراء الثقافة) في ختام دورته الرابعة التي عقدت في الجزائر في الفترة ١٥-١٦ ديسمبر (٢٠٠٤) وإستناداً إلى ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي على عدم فتح المجال للتوجهات المنافية لقيم التعايش، والحوار، والسلام فضلاً عن قيم إدانة العنف والإرهاب، وإحترام الحياة، والكرامة والحرية،

والعدل، والتنوع الثقافي بالنسبة للمجتمع الإسلامي. (المؤتمر الاسلامي لوزراء الثقافة،٢٠٠٤:٢١).

وعلاوة عما سبق أكدت القمة الأسلامية في مدينة "مكة المكرمة" (٢٠٠٨) أهمية تعميق قيم الحوار، والوسطية، والبر، والعدل، والتسامح في الخطاب الأسلامي داخل المجتمعات الأسلامية وخارجها. (البيان الختامي للقمة الإسلامية الاستثنائية،٢٠٠٨:١).

كما أكد مركز رام لدراسات حقوق الإنسان على إن ظاهرة انتشار قيم العنف والكراهية والتعصب ليست محدودة في نطاق المنطقة العربية فحسب، بل انها ظاهرة باتت تعاني منها كافة الشعوب، نتيجة إرتفاع معدلات البطالة في العديد من الدول وانكماش بعض الانظمة الاقتصادية العالمية وانتشار الفساد وتفشي الفقر والمجاعات والحروب وعولمة الاقتصاديات، ظهرت العديد من اشكال ومستويات الصراع. (مركز رام لدراسات حقوق الانسان،٢٠١٢:٣).

كما أشار الأمين العام للأُمم المتحدة بان كي مون (Ban Ki-moon) مؤخراً أثناء الاحتفالية باليوم العالمي للسلام، والذي يوافق ٢١ سبتمبر من كل عام، مفاده إن على كافة الدول الأعضاء أن تسعى إلى نبذ العنف والكراهية وتعليم أبناء المجتمع قيم التسامح والحوار والسلام وقد صرح قائِلاً بهذه المناسبة يستحق جميع أفراد المجتمع على الحصول على التعليم الجيد ومعرفة القيم التي من شأنها أن تساعدهم على أن يصبحوا مواطنين عالميين في مجتمعات متنوعة تحترم التنوع وجدير بالذكر إن شعار هذا العام والذي تم تبنيه للإحتفال باليوم العالمي للسلام هو التعليم من أجل السلام. (الأمم المتحدة،٢٠١٣:٦).

وقد اختير كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر المقرر تدريسه لطلبة الصف السادس الأدبي لما لهذه المرحلة من أهمية في بناء شخصية المتعلم إذ فيها يتجاوز المتعلم

حالة الخيال ويتجه إلى عالم المثل والقيم التي تحكم مجتمعه، لأنه إنسلخ من عالم الطفولة ونحى بأفكاره وأحاسيسهُ نحو عالم الكبار. (السامرائي وآخرون،١٩٩٥:٤٣).

كما إن البيئة المدرسية تعد مصدراً أساسياً للتنشئة القيمية لأن الفرد يولد وهو خالٍ من الايدولوجية التي تحدد تعامله مع المواقف والأشياء والأشخاص والأهداف التي تنتظم عليه محاور حياته، فقد أوضح جنز برج (Jens Tower)، إن القيم لا تصبح محكاً مرجعياً هاماً لقرارات الأفراد إلا في عمر السادسة عشر فما فوق، وبالتالي فهي أكثر قابلية للتشكيل والتغيير من خلال معايشة الخبرات الدراسية، التي عادةً ما يكون لها دورها الواضح في هذه الفترة العمرية التي من خلالها تنمى القيم لديهم. (Arends,2009:514).

وبناءً على ما تقدم يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بما يأتي:-

١- أهمية تقويم المناهج في العملية التربوية فهو يحدد قيمة المنهج ويحدد مسار تخطيطه وتنفيذه وتطويره.

٢- أهمية الكتاب المدرسي بِصِفَتِهِ يعد المصدر الرئيس للمتعلمين.

٣- أهمية مادة التاريخ فهي تزود المتعلم بقيم تعكس حضارة البلد الذي يعيش فيه.

٤- أهمية القيم في تحديد أهداف العملية التعليمية.

٥- يعد هذا البحث- على حد اطلاع الباحث- البحث الأول في العراق الذي تناول موضوع تقويم كتاب تاريخ الصف السادس الأدبي على وفق تصنيف وايت للقيم.

ثالثاً: هدف البحث Research Goal

يهدف البحث الحالي إلى (تقويم كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الأدبي على وفق تصنيف وايت للقيم).

رابعاً: حدود البحث Research Limitations

يقتصر البحث الحالي على:-

١- الحدود العلمية: محتوى كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر والمقرر تدريسه لطلبة الصف السادس الأدبي للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠/ الطبعة الخامسة ٢٠١٩م تأليف د. جعفر عباس حميدي وآخرون.

٢- الحدود الزمانية: الكورس الثاني من العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠م

خامساً: تحديد المصطلحات Terms Determination

التقويم evaluation

التقويم لغة: في لسان العرب: هو لفظة يعني بها تقدير القيمة كما في قولهم قيم السلعة أي قَدر. (ابن منظور ب،١٩٩٩:٥٠٠).

إصطلاحاً عرفه كل من:

عثمان: "عملية منظمة ينتج عنها معلومات تفيد في اتخاذ قرار او اصدار احكام على قيمة الاشياء او الاشخاص او الموضوعات او الافكار". (عثمان،٢٠٠٥:٦).

خليل: "اصدار حكم على مجموعة الاشياء او الموضوعات او الاشخاص في ضوء مجموعة من المعايير او المحكات او المستويات وهو يتضمن التشخيص والعلاج والوقاية". (خليل،٢٠١١:٦).

التعريف الاجرائي: هو مجموعة الإجراءات التي يمكن في ضوئها إصدار حكم على محتوى كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر المقرر تدريسه لطلبة الصف السادس الأدبي بعد قراءة الباحث لمحتواه قراءة دقيقة للكشف عن مدى وجود القيم في محتوى الكتاب على وفق تصنيف وايت (White) المطور للقيم واتخاذ القرارات بشأنها في ضوء استمارة خاصة أعدها الباحث لهذا الغرض.

كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر Arabic country's modern and contemporary history book

وهو المحتوى المعرفي المتضمن في الفصول السبعة من كتاب التاريخ العربي الحديث والمعاصر للصف السادس الأدبي المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية على طلبة الصف السادس الأدبي للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)، ط٥، والذي سيخضعه الباحث للتحليل على وفق تصنيف وايت المطور.

الصف السادس الأدبي Literary sixth grade

وزارة التربية: السنة الأخيرة من صفوف الدراسة الإعدادية الثلاثة الفرع الأدبي والتي تلي مرحلة الدراسة المتوسطة. (جمهورية العراق،٢٠١٠: ٤).

تصنيف وايت للقيم Whites' Values Classification

فقد عرفه كل من:

White: إنتظام القيم بمجاليها الأهداف ومعايير الحكم واحتوائهما أي المجالين على مجموعات قيمية ذات قيم مفردة. (White,1951:90).

عبد الرحمن وزنكنة: "عبارة عن تصنيف ينقسم إلى مجالين رئيسين وهما مجال الأهداف، ومجال معايير الحكم وينضوي تحت كل من هذين المجالين عدد من المجموعات القيمية، كما تتضمن كل مجموعة عدد من القيم المنفردة وكل قيمة لها تعريفها ودلالاتها الخاصة".(عبدالرحمن وزنكنة،٢٠٠٧:٢٠٩).

ويتبنى الباحث التعريف الذي وضعه وايت (White)، لكونه اتخذ من تصنيف وايت للقيم اداة لبحثه كما انه تعريفاً يتصف نسبياً بنوع من الوضوح، والشمولية، والتكامل، ويمكن في ضوء هذا التعريف معرفة القيم المتضمنة في كتاب التاريخ وتصنيفها على وفق التصنيف نفسه الذي أعده وايت (White)، للقيم والمطور من قبل الباحث والمستعمل في هذا البحث.

التعريف الاجرائي: وهو جميع ما تعكسه التكرارات ونسب التمثيل التي تحصل عليها كل قيمة من قيم المجموعات العشر لتصنيف وايت المطور للقيم التي تتضمنها كل فكرة من الأفكار الموجودة في محتوى المادة المشمولة بالبحث.

Abstract

This study aims at Evaluating the Sixth Grade Literary History Book of Modern and Contemporary Arab Countries According to White's Classification of Values. To achieve the goal of the research, the researcher adopted the descriptive approach (survey) as an approach for his study. The current study community is limited to the content of the book on the history of modern and contemporary Arab countries, Fifth Edition, 1440 AH / 2019AD, which is scheduled to be taught to students of the sixth literary class for the 2019-2020 academic year, the number of chapters (7) chapters, and the total number of its pages (204) pages. The researcher excluded from the analysis the main introduction to the book, the pictures and the drawings, the list of contents, and the questions that appear at the end of each chapter of the book. The research sample consisted of (193) pages subject to analysis, which is equivalent to (95%) of the total content of the book's pages. The search tool was represented by White's classification developed by the researcher, which contains (10) groups containing (66) sub-values. The validity of the tool was verified by presenting it to a group of experts and specialists. The researcher has achieved its reliability with himself over time, so the coefficient of agreement on (determining thought) reached (0,91), while the coefficient of agreement on (naming thought) reached (0,89). While the coefficient of agreement on (naming thought) (0,86). Then the researcher applied the tool in its final form, in analyzing the content of the book. The data were treated statistically by using the percentage of occurrences, the Holste equation, and the arithmetic mean. The results of the research showed the following:

The total number of main ideas included in the book on the history of modern and contemporary Arab countries for the sixth literary class